

وله أيضا أبو بصير قال سمع عبد الكريم بن يعقوب الجعفي يقول  
يرى عند قتيبة وبيحي بن يحيى وغيرهما وأباه يعقوب هو لثلاثة  
نفاة وأما الوليد بن العيزار فبالعين المهله المصنوعة وبالزاي  
قبل الألف واللام بعدها وأما قوله اخبرنا معمر بن الزهري عن  
حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير عن أبي هريرة  
عن أبي ذر في حديثه لطيفة من لطائف الاسناد وهو أنه اجتمع فيه  
اربعة تابعين يروي بعضهم عن بعض وهو الزهري وحبيب  
وعروة وأبو هريرة فاما الزهري وعروة وأبو هريرة فاتبوا  
معروفون واما حبيب مولى عروة فقد روي عن اساتيد ائمة  
بكر الصديق رضي الله عنهما قال محمد بن سعد مات حبيب مولى  
عروة هذا فاما في اخر سلطان بن ابي اسامة عن ابيه عن اسامع هذا  
ظاهرها أنه أدركها وأردكها من الصحابة فيكون تابعيا  
وأنه عمل اماما في الاخاء في نفسه ففقد يستشكل الجمع بينها  
مع ما جاء في معناها من حيث أنه جعل في حديث أبي هريرة الافضل  
الايان ثم الجعفي وروى حديث أبي ذر الايمان والجماعة  
وفي حديث ابن مسعود الصلاة ثم البر الوالد بن ثم الجهاد ونقد  
في حديث عبد الله بن عمر وروى الاسلام غير قال تطعم الطعاه  
وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفي حديث أبي  
موسى واهي عبد الله بن عمرو بن السلمي خير قال من سمع المسلمون  
من لسانه ويده وضع في حديث عثمان رضي الله عنه خيركم من تعلم  
القران وعلمه وامثال هذا في الصحيح كثيرة واختلف العلماء في الجمع  
بينهما فذكر الامام الجليل أبو عبد الله الحلي الشافعي عن شيخه  
الإمام العلامة المتقن أبي بكر النقال الشافعي الكبير وهو من  
الفعال الصغير المروزي المكرر في كتب متأخرى اصحابنا  
المخراشون قال الحلي وكان النقال أعلم من لعينه من علماء

عنه

عصره أنه جمع بينهما بوجهين أحدهما أن ذلك اختلاف في جواب  
جري على حسب اختلاف الأحوال والأشخاص فإنه قد يقال  
خير الأشخاص كذا أو لا يبراه أنه خير جميع الأشخاص في جميع الوجوه وفي  
جميع الأحوال والأشخاص بل في حال دون حال أو نحو ذلك  
فاستشهد في ذلك بأخبار منها عن ابن عباس رضي الله عنهما أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع أفضل من أربعين  
غزوة وغزوة من حج أفضل من أربعين حجة الوداع الثاني أنه يجوز  
أن يكون المراد من أفضل الأعمال كذا أو من خيرها أو من خيركم  
من فعل كذا فجدت من وهي مرادة كما يقال فلان أفضل الناس  
وأفضلهم ويزاد أنه من عقلهم وأفضلهم ومن ذلك قول رسول  
صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لأهله ومعلوم أنه لا يصير بذلك  
خير الناس مطلقا ومن ذلك قولهم هذا الناس في العالم خير  
وقد يوجد في غيرهم من هو أن هدم منه فيه هذا الكلام النقال  
رحمته وعلى هذا الوجه الثاني يكون الايمان أفضلها مطلقا والباقي  
متنازعة في كونها من أفضل الأعمال والأحوال ثم يعرف فضل  
بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وتختلف باختلاف الأحوال  
والأشخاص فإن قيل فقد جاء في بعض هذه الروايات فضلها  
كذا ثم كذا يحرف ثم وهي موضوع للترتيب فالجواب المن  
ثم هذا للترتيب في الذكر وكما قال الله تعالى وما ذالك الا العفصة  
فك رقية أو اطعام في يوم ذي مسغبة بيتا ذامرة أو مسكنا  
ذامرية ثم كان من الذين امنوا ومعلوم أنه ليس المراد هنا الترتيب  
في الفعل وكما قال سبحانه وتعالى قل تعالوا آتوا آتوا من ربكم عليكم  
ان لا تسركوا به شيئا قل لا تقولوا الذي قوله تعالى ثم اتينا موسى  
الكتاب في قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملكة  
اسجدوا لآدم ونظائر ذلك كثير وانشدوا فيه